كنز واحد وألغام متعدِّدة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

تخيَّل نفسك تدور في متاهة معقَّدة بحثًا عن كنز ثمين، تحيط بك ألغام كثيرة مصمَّمة جميعها على شكل كنزك الثمين الذي تبحث عنه! هل ستحصل على الكنز، أم ستقع ضحية للغم لئيم؟ إجابتك عن هذا السؤال سوف تكون هي مدخلك إلى لجّة هذا المشهد القرآني العجيب!

ورد لفظ (حَقّ) في القرآن 227 مرة!

227 هو أكبر عدد أوّلي استخدمه القرآن في الدلالة على عدد آيات سوره!

الحق واحد، والباطل متعدِّد، والأعداد الأوّليّة الصماء من خصائصها أنها لا تقبل القسمة إلَّا على نفسها أو على الرقم واحد، وهي بذلك تنسجم في صفاتها تمام الانسجام مع صفة (الحق)!

ورد لفظ الحق في مواضع محسوبة بدقة فائقة في القرآن، وإذا ما تتبّعت هذه المواقع تجدها ترسم لنفسها مسارات عجيبة جدًّا في خضم النسيج الرقمي القرآني، لتلتقي عند كل ما هو "حق"!

وحتى يتيقَّن الجميع من ذلك فهذه دعوة لنتابع فيها معًا مسيرة "الحق" في القرآن

قول الحق في عيسى

وسوف نختار لهذا المشهد ما جاء في القرآن بشأن عيسى -عليه السلام-.

ولاشك في أن القرآن هو الحق، وأن ما جاء فيه بشأن عيسى -عليه السلام- هو الحق

فتأمّل هذه الآية من سورة مريم:

ذلِكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ (34) مريم

معلوم أن عيسى -عليه السلام- رُفع إلى السماء وعمره 33 عامًا!

سنلتزم برسم كلمة (الْحَقّ) الذي جاءت به في هذه الآية.. (الْحَقّ)!

كلمة (الْحَقّ) هنا هي التكرار رقم 99 من بداية المصحف!

العدد 99 يساوي 33 × 3

هذه الآية رقمها 34، وعدد حروفها 34 حرفًا بعدد تكرار اسم "مريم" في القرآن!

لقد جاء أوّل ذكر لكلمة "الحق" في ترتيب الآية رقم 33 من بداية المصحف!

انطلق من هذه الحقيقة وتأمّل الحقائق التالية:

من جملة الآيات التي ورد فيها لفظ الحق ومرادفاته في القرآن، هناك 6 منها أرقامها 33 وهي:

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوْا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُوْلُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ (33) الأعراف

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ (33) التوبة

كذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (33) يونس

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوْرًا (33) الإسراء

وَلَا يَأْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيْرًا (33) الفرقان

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُوْرُ (33) لقمان

عجبًا!

مجموع كلمات هذه الآيات الست يساوي **114** كلمة بعدد سور القرآن!

تأمّل جيّدًا السور الست لترى كيف يتفاعل ترتيبها في المصحف، وعدد آياتها مع العدد 33

ترتيب آيات السور الست التي وردت فيها آيات "الحق" وعددها:

السورة	ترتيبها	آياتها	كلماتها	اسم اللَّه
الأعراف	7	206	3341	61
التوبة	9	129	2505	169
يونس	10	109	1839	62
الإسراء	17	111	1558	10
الفرقان	25	77	896	8
لقمان	31	34	550	32
المجموع	**99**	**666**	**10689**	**342**

لاحظ كيف تتفاعل هذه المجاميع مع العدد 33

مجموع تراتيب السور الست هو 99، وهذا العدد يساوي 33 + 33 + 33

مجموع آيات السور الست 666 آية، وهذا العدد يساوي 333 + 333

تكرّر اسم اللَّه في السور الست 342 مرّة، وهذا العدد يساوي 114 × 3

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

وماذا عن مجموع كلمات السور الست؟!

مجموع كلمات السور الست 10689 كلمة، وهذا العدد يساوي 99 × 99 + 888

تأمّل جيّدًا هذه الأعداد!

توقَّف عندها كثيرًا، فإنها تروي جانبًا من قصة عظمة هذا القرآن!

تأمّلها جيّدًا، فإنها تردّ على الذين يتوهّمون أن هذا القرآن العظيم حرف وكلمة فحسب!

إنه رقم وعدد أيضًا، وهذا هو برهاننا الحاسم!

لا أحد مهما كان حظه من العلم والمعرفة يتوهَّم أن مثل هذا النظام يمكن أن يأتي هكذا من تلقاء نفسه!

إنه الحق، ولا شيء غير الحق!

99 = 888

تذكَّر.. مجموع كلمات السور الست 10689 كلمة، وهذا العدد يساوي 99 × 99 + 888

ما هي الآية التي ترتيبها رقم 888 من بداية المصحف؟! ماذا تتوقع؟!

انتبه جيّدًا! الآية التي ترتيبها رقم 888 من بداية المصحف هي الآية رقم 99 من سورة الأنعام:

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ (99) الأنعام

أتريد المزيد؟

هذه الآية رقمها 99، وعدد حروفها 187 حرفًا، وهذا العدد = 99 + 88

هذه الآية عدد كلماتها 44 كلمة، والعدد 88 يساوي 44 + 44

تأمّل وتعجَّب!

السور الست مرّة أخرى:

السورة	لفظ "ربّ"	ضمير الجلالة "هو"
الأعراف	65	7
التوبة	2	8
يونس	24	9
الإسراء	32	1
الفرقان	14	5
لقمان	2	4
المجموع	**139**	**34**

العظمة.. لفظًا وعددًا!

تكرّر ضمير الجلالة "هو" في هذه السور الست 34 مرّة!

تكرّر لفظ "ربّ"، ومقصود به ربّ العالمين جل جلاله في هذه السور الست 139 مرّة!

فما علاقة العدد 34 بالعدد 139؟!

العدد 139 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

أرأيت عظمة البناء الرقمي للقرآن الكريم!

أرأيت كيف يضع في حسبانه المتغيّرات كافة المتعلقة باللّفظ والعدد معًا في آن واحد!

تأمّل!

تكرّر ضمير الجلالة "هو" في هذه السور الست 34 مرّة!

وتكرر لفظ "ربّ"، بما يعادل العدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 34 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

الحق رقم 33

للرقم 33 علاقة قوية في مسيرة "الحق" في القرآن

فأين ورد التكرار رقم 33 لكلمة (الْحَقِّ) من بداية المصحف؟!

لقد ورد في الآية رقم 84 من سورة المائدة، فتأمّل جيّدًا:

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِيْنَ آمَنُوا الْيَهُوْدَ وَالَّذِيْنَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِيْنَ آمَنُوا الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ (82) وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُوْلِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ (83) وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِيْنَ (84) المائدة

توقَّف عند (الْحَقِّ) في الآية الأخيرة وهي التكرار رقم 33 لكلمة (الْحَقِّ) من بداية المصحف!

ماذا تلاحظ؟!

إن كلمة (الْحَقِّ) في هذه الآية هي قول النصارى في القرآن الكريم!

نعم.. لقد وصف المنصفون والصادقون من النصارى القرآن الكريم بأنه (الحق)!

اقرأ النص جيّدًا لتتأكّد!

تذكَّر جيّدًا..

ورد لفظ "الحق" لأوّل مرّة في المصحف في ترتيب الآية رقم 33 من بداية المصحف!

كلمة "الْحَقِّ" الواردة في هذه الآية هي التكرار رقم 33 لكلمة "الْحَقِّ" من بداية المصحف!

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِيْنَ (84) المائدة

هذه الآية تشير إلى وصف النصارى للقرآن بأنه الحق!

كلمة "الْحَقِّ" الواردة في هذه الآية هي التكرار رقم 99 أي 33 × 3 لكلمة "الْحَقِّ" من بداية المصحف!

ذٰلِكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِيْ فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ (34) مريم

هذه الآية تشير إلى أن ما قاله القرآن الكريم بشأن عيسى -عليه السلام- هو قول الحق!

ومعلوم أن عيسى -عليه السلام- رُفع إلى السماء وعمره 33 عامًا!

والآن ما رأي النصارى في هذه الحقائق الرقمية الثابتة!

هذه الحقيقة ناصعة البياض، قدّمت لهم في طبق من ذهب!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).